

نحو مقارنة مصطلحية اجتماعية في ترجمة المصطلح الطبي:

ترجمة الأطباء لمصطلحات طب الأطفال في الجزائر أنموذجا

Towards a socioterminological approach to translate medical terms: Doctor's translation of pediatric terms in Algeria as a model

ياحي أمينة¹. بن محمد إيمان²

¹ جامعة الجزائر 2، الجزائر، البريد الإلكتروني: amina.yahi@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2، الجزائر، البريد الإلكتروني: imane.benmohamed@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/26 . تاريخ القبول: 2023/04/23 تاريخ النشر: 2024/06/02

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع ترجمة المصطلح الطبي في الجزائر، في ظل التنوع اللغوي واللهجي والثقافي الذي تتميز به البلاد وواقع ميدان الطب الذي يُدرّس باللغة الفرنسية بينما يفرض واقع الممارسة المهنية على الأطباء غالبا التعامل باللغة العربية، مما يضطرهم إلى القيام بدور المترجم المتخصص. لذا أردنا الكشف عن الإجراءات الترجيحية التي يتبناها الأطباء لتحقيق الفهم لمرضاهم في ظل هذا التنوع اللساني الاجتماعي، وكذا عن مدى صحة القول أن اللغة الطبية لدقة وصرامة مصطلحاتها لا تجيز للمترجم التصرف في ترجمته وتضطره إلى الالتزام بالمصطلح المقيس. وقد تبين لنا من خلال دراستنا الميدانية أن ترجمة المصطلح الطبي تنوع بتنوع المتلقين واختلاف حقائقهم الاجتماعية، مما يجعل الطبيب (المترجم) يتصرف في ترجمته حسب الحاجة، ولا يتقيد بالمصطلح المقيس بل غالبا ما يتبنى المقابلات البديلة المتداولة في المجتمع، على غرار منهج "المصطلحية الاجتماعية" القائم على مبدأ أخذ الحقائق الاجتماعية المتعلقة بمستعملي المصطلحات بعين الاعتبار وضرورة استثمار التنوع المصطلحي الناتج عن ذلك بدل القضاء عليه.

¹ المؤلف المرسل : ياحي أمينة

كلمات مفتاحية: الترجمة الطبية، المتلقي، المصطلح الطبي، المصطلحية الاجتماعية، المصطلحات المتداولة.

Abstract:

This research deals with the theme of the translation of medical terms in Algeria, in the light of the linguistic, dialectical and cultural diversity that characterizes the

المؤلف المرسل: ياحي أمينة

country and of the reality of the field of medicine taught in the French language, while the reality of professional practice obliges doctors to treat often in Arabic, which obliges them to play the role of specialized translator. So, we wanted to know what are the translation procedures adopted by doctors to make their patients understand, as well as to reveal to what extent it is true that medical language for the accuracy and strictness of its terminology does not allow the translator to make adaptations in his translation and obliges him to adhere to standardized terminology. But it was obvious to us through our field study that the translation of the medical term varies according to the diversity of receivers and the social facts related to them, which is all in line with the socioterminology approach, which is based on the principle of taking social facts into account related to terminology users and the need to take advantage of the resulting terminological diversity rather than eliminating it.

Keywords: medical translation, receiver, medical term, socioterminology, circulating terms.

1. مقدمة:

إنّ الجزائر تشهد وضعية لغوية خاصة نتيجة التنوع الثقافي واللغوي واللهجي، وتنامي التواصل باللغة العربية وتراجع الفرنسية، ونتيجة انخفاض نسبة الأمية في الجزائر وإقرار قانون التعريب وكذا توافد المواطنين السوريين إليها، ونظام التعليم العالي الذي يقوم على تدريس الطب باللغة الفرنسية في حين يفرض ميدان الممارسة التعامل مع معظم المرضى باللغة المتداولة في المجتمع والتي تتمثل في العامية الجزائرية (الدارجة) أو العربية الممزوجة بالفرنسية أو بالأمازيغية إضافة إلى الفصحى، كل هذه الظروف فرضت على الطبيب إضافة إلى مهنته أن يقوم بدور المترجم المتخصص لترميز رسالته وتحقيق التواصل بينه وبين مرضاه رغم أنه لم يتلقَ تكوينًا في هذا المجال.

ومن خلال تقصينا عن طريقة تواصل الأطباء مع المرضى الذين لا يتحدثون الفرنسية، وعن إجراءات الترجمة التي يعتمدها في ميدان الممارسة الفعلية، وجدناها تتم وفقا للمتلقي والظروف المحيطة به (لغته أو لهجته، سنّه (طفل/شاب/مسنّ)، مستواه المعرفي والثقافي، البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.. إلخ)، وأن هذه الظروف وحدها من تتحكم في اختيارهم لإجراء ما دُون آخر، ومقابل دون غيره، وأن تقيدهم بالمعجم أمر غير وارد في هذه الحالة، الشيء الذي استوقفنا وجعلنا نربط هذه الحقيقة بـ "المصطلحية الاجتماعية la socioterminologie"، ذلك المنهج الذي يسلط كل الضوء على المتلقي والظروف المحيطة به وعلى المصطلحات في بعديها التفاعلي والتخاطبي وقت الممارسات اللغوية الفعلية في الميدان (المجتمع) بجانبها "المنطوق والمكتوب" (Delavigne, 2007)، إذ أنه على حد تعبير لويس غيلبر Louis Guilbert (1973, p.13) لا يمكن فصل المصطلح العلمي والتقني عن وظيفته الاجتماعية وعن شخصية المتكلم.

فما هي إجراءات الترجمة التي يتبناها الأطباء في تواصلهم مع مرضاهم خلال ممارستهم المهنية في الجزائر؟ وإلى أي حد تتوافق هذه الإجراءات مع منهج المصطلحية الاجتماعية؟ وإلى أي مدى يمكن لهذا المنهج أن يخدم ميدان الترجمة الطبية؟

2. منهجية العمل:

بغية الإجابة عن التساؤل المطروح وقع اختيارنا على ميدان "طب الأطفال Pédiatrie" لأنه أكثر ميادين الطب اجتماعية، كونه مقصد غالبية المجتمع بتنوّعه الجغرافي واللغوي والثقافي.

وبما أن اختلاف الفئات الاجتماعية يعني اختلاف المواقف اللسانية، فبالضرورة هناك فرق بين المخاطب locuteur إذا كان متخصصا أو خبيرا في الميدان، أو طالبا في الطب، أو مبسطا vulgarisateur أو من عامة الجمهور (Abi Ghanem, 2016, p.3)، لهذا قد يتغير المصطلح من مخاطب لآخر، فتختلف التسمية عند كل واحد منهم، كما تختلف من إقليم إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، حتى لو كان ذلك ضمن البلدان العربية (أبي غانم، 2016، ص161)، بل وتختلف أيضا من منطقة إلى أخرى ضمن البلد الواحد، وهو ما عايناه بالفعل في ميدان الطب بالجزائر، وكذلك "لدى المخاطب نفسه من حالة اتصال إلى أخرى" كما ذهب إليه شريف سيني (Sini,

42, p.2015). وبما أن ذوي الاختصاص وأصحاب الميدان (الخبير الطبيب/الطبيب/ طالب الطب) في الجزائر، وبشهادة منهم أنفسهم، ليسوا في حاجة إلى ترجمة المصطلحات الطبية فيما بينهم، لأن تواصلهم يتم بلغة اختصاصهم (الفرنسية)، فستقتصر دراستنا على الخطاب الذي يكون موجها من ذوي الاختصاص (الأطباء) إلى عامة الجمهور (المريض).

وقد اعتمدنا في دراستنا على مدونة مشكّلة من:

- تسعين (90) استبياناً وزعت بالتساوي على عواصم المناطق الجزائرية الثلاث: الشرق (قسنطينة) والوسط (الجزائر) والغرب (وهران)، ملأها الأطباء وطلبة الطب خطياً.
- عشرين (20) مقابلة مباشرة مع الأطباء.
- المعجم الطبي الموحد: إنجليزي-فرنسي-عربي (الخيّاط، 2009).

3. عرض محتوى الاستبيان ونتائجه:

لقد تضمن الاستبيان عددا من الأسئلة حول طرق الترجمة المعتمدة وكيفية إيصال المصطلح المتخصص إلى المتلقي (المريض)، وما إذا كان المترجمون (الأطباء) يستعينون بالمعجم في ذلك، بالإضافة إلى اثني وأربعين (42) مصطلحا طبياً متخصصاً في طب الأطفال قام الأطباء بإرفاقها بالترجمات التي يستخدمونها عادة مع مرضاهم، وذلك بهدف الكشف عن مختلف الترجمات التي قد يسفر عنها ميدان الممارسة الفعلية للمصطلح الطبي الواحد، هل هي موحدة أم متنوعة؟ وعلى أي أساس يتم اختيار مقابل دون آخر حال تعدد المقابلات للمصطلح الواحد؟ فجاءت معظم الإجابات بالنفي، بنسبة 98,89% بخصوص استخدام معاجم ثنائية اللغة (فرنسي-عربي) وبنسبة 88,89% فيما يخص الاستعانة بمعاجم أحادية اللغة (فرنسي). ووجدنا الميدان يزخر بكّم هائل من المقابلات للمصطلح الطبي الواحد، يتم اختيار أنسبها وفقاً للمتلقي (المريض) والظروف المحيطة به (لغته أو لهجته، سنّه (طفل/شاب/مسنّ)، مستواه المعرفي والثقافي، البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها..)، وهذا ما أكدته الإجابات بنسبة 100%، كما أكد الأطباء أنهم لإفهام المريض يلجؤون في ترجمتهم للمصطلح الطبي إلى إعادة الصياغة بأخذ كل المعايير السابقة بعين الاعتبار، وفي حال غياب المقابل المناسب يقومون بنقل المصطلح الطبي إلى العربية بطريقة الشرح

والتبسيط، وكانت نسبة من ذكروا أنهم "غالبا" يلجؤون إلى هذا الإجراء 72,22%، أما نسبة من لا يلجؤون إليه "أبدا" فكانت 0%، وباقي الإجابات تراوحت بين "أحيانا" و"نادرا".

ومن هنا يتضح لنا أن الترجمة الطبية في ميدان الممارسة الفعلية هي ترجمة حرة *traduction libre*، تعطي متلقي الخطاب الأولوية القصوى، هدفها الأسمى هو إيصال المعلومة الطبية في أوضح صورها، وتحقيق الفهم للمريض في ظرف قياسي، وأن السلوك اللساني مرتبط بالسلوك الاجتماعي، فالمخاطبون يُغيّرون لغة مخاطبتهم حسب حاجات المجتمع، وهذا ما توضحه كارين أبي غانم بقولها:

« Un scientifique ne s'adresse pas de la même façon à un étudiant ou à ses pairs. De même, il n'utilise pas une même terminologie s'il se trouve devant le grand public ou dans un colloque destiné à des spécialistes. A chaque type d'interaction, le scientifique emprunte une terminologie adéquate pour se faire comprendre et transmettre son message dans des bonnes conditions ». (Abi Ghanem, 2016, p.1)

وقبل التطرق إلى ميدان الترجمة الطبية وإجراءات الترجمة المعتمدة في ميدان الممارسة الطبية في الجزائر، نعرّج أولا على منهج المصطلحية الاجتماعية وأهم المبادئ التي يقوم عليها:

4. تعريف المصطلحية الاجتماعية:

لقد نشأت المصطلحية الاجتماعية *la socioterminologie* في ثمانينيات القرن الماضي من مزيج بين اللسانيات الاجتماعية النظرية *sociolinguistique théorique* واللسانيات الاجتماعية الميدانية *sociolinguistique de terrain*. (Gaudin, 2005, p.82) فهي وليدة اللسانيات الاجتماعية، وتعتمد على مفاهيمها من حيث ضرورة أخذ الحقائق الاجتماعية في الدراسات اللغوية بعين الاعتبار، والاهتمام بتجسيد اللغة داخل المجتمع، وفي ذلك يقول فرانسوا غودان François Gaudin، رائد هذا المنهج:

« *Fille de la sociolinguistique (...), la socioterminologie procède de la même volonté de prise en compte des réalités sociales* ». (Gaudin, 1993a, p.297)

وقد بيّن أنها نتاج اتحاد مجالين مُهمّين من المعرفة هما: "اللسانيات الاجتماعية" و"المصطلحية" منتهيا إلى وضع المعادلة التالية (Gaudin, 1993a, p.293):

مصطلحية + لسانيات اجتماعية = مصطلحية اجتماعية

فهي مقارنة ذات طابع اجتماعي تصبّ جل اهتمامها على دراسة المصطلحات في استخداماتها الاجتماعية (Gaudin, 2005, p.8)، وتداول المصطلحات ضمن سياقات خطابية معينة، وكذا بالتوظيف الحقيقي للغات الاختصاص في مجالات النشاط. وهي مقارنة وصفية descriptive بالدرجة الأولى تركز على أهمية دراسة المصطلحات في بُعديها التفاعلي **interactif** والتخاطبي **discursif** (Gaudin, 1993a, p.295)، أي عند الممارسات اللغوية الفعلية في الميدان (المجتمع)، وتوظيفها الفعلي في الخطاب العلمي خاصة، حيث تصفها فرانسواز دوفور Françoise Dufour (2004, p.208) بأنها "دراسة المصطلحات التي تعمل على نقل المفاهيم المضبوطة اجتماعيا والمدرجة في الممارسات المؤسسية أو هيئات المعرفة".

وقد جاءت المصطلحية الاجتماعية كمقاربة نقدية للمصطلحية التقليدية، التي كانت تهتم بالجوانب اللغوية المحضة للمصطلحات، متجاهلة الجانب الشفهي والتداعي وواقع الاستعمال، ومقاربة تعطي المستعمل الحق في اختيار واعتماد المصطلحات التي يجدها مناسبة من بيئته، والكفيلة بتلبية حاجاته التواصلية، فهي مقارنة تعيد الاعتبار للمعايير التداولية في دراسة الخطاب المتخصص، من حيث الاهتمام بالمتحدث والمتلقي ودورها في هذا الخطاب. (جميعي، 2017، ص.ص 247-249)

5. منهجية المصطلحية الاجتماعية:

تقوم المصطلحية الاجتماعية على المنهج الوصفي، الذي يُعتمد في "وصف المصطلحات عبر تجميع الحقائق المتعلقة بها، ومقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها". (العبودي، 2008، فقرة 15) حيث تعتمد على نهج الاستقصاءات الميدانية enquêtes terminologiques، من خلال إجراء مسح ميداني شامل لتداول المصطلحات، بغية الوقوف على سياقات استعمالها ضمن الخطابات المتنوعة ومقارنتها عند المستعملين، ورصد التغيرات التي قد تلحقها في مختلف وضعيات الممارسات اللغوية الاجتماعية، ومحاولة فهم آلية عملها من حيث ظهورها وانتقالها وانغراسها في الاستعمال l'implantation، وكيفية تعامل المتلقي مع المصطلحات العلمية والتقنية، وما إذا كان سيقبلها أو يرفضها ويتبنى بدائل عنها من محيطه الاجتماعي. (جميعي، 2017، ص 249)

6. محاور المصطلحية الاجتماعية ومبادئها:

1.6 التداول الاجتماعي للمصطلحات:

من ضمن اهتمامات المصطلحية الاجتماعية نجد طرق تداول المصطلحات في المجتمعات الإنسانية، وقد استخدم فرانسوا غودان العبارتين "circulation des termes" و "diffusion des termes" للإشارة إلى حركة المصطلحات عند التأدية الفعلية للخطاب في الميدان، أي "التداول الاجتماعي"، ودعا إلى ضرورة النظر إلى المصطلحات من زاوية "التنوع في الاستخدامات الاجتماعية"، بما فيها ظروف تداولها وملامتها، وعدم النظر إليها على أنها مجرد تسميات لمفاهيم مفروضة للاستعمال، بل على أنها أشكال formes متنوعة ضمن سياقات لغوية خطابية حقيقية. (Gaudin, 2005, p.87)

ويسميه محمد رشاد الحمزاوي (1986، ص131) "الشيوع"، ويُعرّفه بأنه "رواج الكلمة أو المصطلح عند الناس (الجمهور)، وهو في اللسانيات الحديثة الاستعمال الرَّائج للمصطلح بين المتكلمين بلغة معينة".

وفي حديثه عن مجالات اهتمام المصطلحية الاجتماعية ذكر إيف غامبيي Yves Gambier (في): (Gaudin, 1993b, p.69) أنها تهتم خاصة بفهم عملية تداول المصطلحات ومدى صمود المصطلحات المتداولة أمام مثيلاتها الرسمية، إذ يقول:

« Pour la socioterminologie, il s'agit notamment de comprendre la circulation des termes, les résistances devant les dites terminologies officielles ». (Gambier, 1988)

ويشير غودان أنه حسب هذا الاتجاه لا توجد كلمة صحيحة في حد ذاتها، وإنما فقط كلمات ملائمة

لعمليات معيّنة من التفاعل اللغوي، إذ يقول:

« Dans cette perspective, il n'y a pas de mot juste en soi. Il n'y a que des mots appropriés à des interactions définies ». (Gaudin, 2005, p.87)

ومن كلامه هذا نستنتج أن كل تداول للمصطلح يُعد صحيحا في بيئته وفي سياقاته الخطابية التي يظهر فيها.

2.6 الترادف:

إذا كان المترجم للمصطلح الطبي يراعي في كل مرة المتلقي والظروف المحيطة به بالدرجة الأولى، فمن الطبيعي أن تنتج عدة مقابلات للمصطلح الطبي الواحد، بمعنى عدة تسميات للمُسَمَّى الواحد، وهو ما يطلق عليه "الترادف synonymie". ورغم أن هناك من يرى أن الترادف من أخطر الظواهر لأنه يؤدي إلى إفقاد المصطلح العلمي أهم صفاته وهي: الدقة والخصوصية، إلا أنه في نظر المصطلحيين الاجتماعيين، وحدها الحقائق الاجتماعية للميدان التي تُعَلِّل ضرورة وجود هذا الترادف، وهي وحدها المتحكمة في اختيار مقابل ما دون آخر.

وبما أن المستعملين يشكّلون محور اهتمام هذا المنهج، على اختلاف أرضياتهم المعرفية والثقافية ومستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم، ومنه اختلاف حاجاتهم التعبيرية وعاداتهم التداولية للمصطلحات، منتجين بذلك تنوعات كثيرة للدلالة على مفهوم واحد، فإن المصطلحية الاجتماعية لا ترى في الأمر فوضى مصطلحية على غرار المصطلحية التقليدية، بل بالعكس، تسعى إلى الأخذ بها كلّها والتنسيق harmonisation بينها، دون إهمال أيٍّ منها، لا توحيدها unification، الذي يكون يجمع كلّ الدّوال في دال واحد وكلّ المدلولات في مدلول واحد، ثم الأخذ بهما والقضاء على بقيتهما. (إدير، 2012، ص250)

ومن هذا المنطلق تسلّم المصطلحية الاجتماعية بإمكانية أن يأخذ المصطلح عدة تمثّلات لسانية بقدر السياقات الخطائية التي يظهر فيها، مما يعني قبول ظواهر الاشتراك والترادف والتعدد الدلالي في العملية الاصطلاحية. (اليعبودي، 2008، فقرة 8)

3.6 التبسيط العلمي:

يعد التبسيط العلمي la vulgarisation scientifique من أهم محاور المصطلحية الاجتماعية، فقد أكد فرانسوا غودان على ضرورة استخدام مصطلحات يفهمها الجمهور المستهدف، إذ لا يكفي عند نقلنا لمعرفة ما أن نعتمد على صحّة المعلومة فحسب، وإنما ينبغي أن يكون تبليغنا لها واضحا ومفهوما لدى المتلقي، وهذا ما يوضّحه في قوله:

« Il ne suffit pas, quand on transmet un savoir, de parler vrai, il faut aussi parler clair ». (Gaudin, 1993a, p.298)

وعلى هذا يؤكد المصطلحيّون الاجتماعيون أن المصطلحات ينبغي أن تكون ملائمة لكل فئات المخاطبين. فالطبيب مثلا عند مخاطبته مرضاه، ينبغي أن تكون المصطلحات التي ينتقيها أقرب من مستواهم والأسهل فهما من قبلهم، لأن هدفه هو المضمون وملاءمة المعرفة وليس المصطلح في حد ذاته، وهذا ما تعبر عنه ديلافيني Delavigne (في: (Abi Ghanem, 2016, p.1) في قولها:

« (...) la terminologie choisie doit être la plus proche possible du grand public et facilement compréhensible par celui-ci car il vise plus le contenu et l'appropriation du savoir que le terme en lui-même ».

7. الترجمة الطبية:

تتميز اللغة الطبية مثلها مثل أي مجال من الاختصاص بمصطلحاتها الخاصة لقول كريستيان بايو Christian Balliu (s.d, p.1):

« La médecine, comme tout domaine de spécialité, se caractérise par une terminologie particulière ».

ومن المعلوم أن الكثير من هذه المصطلحات تعبر عن مفاهيم ومسميات جديدة لا تتوافر لدى العربية دائما ألفاظاً محلية جاهزة للتعبير عنها. وهنا تتجلى أهمية أن يكون المترجم على بينة من كيفية التعامل مع هذه الحالات، والوسائل المتاحة له في معالجتها بما يتناسب وطبيعة العربية من جهة، وضرورة مراعاة الدقة في نقل المفاهيم والأفكار التي تتطلبها اللغة العلمية على نحو خاص، من جهة أخرى. (Abdul Sahib, 2007, p.130)

وقد أصبحت الدراسات الترجمة اليوم أكثر من أي وقت مضى تسلط الضوء على المتلقي وتعطيه الأولوية القصوى في العملية الترجمة، مما جعل الترجمة الحرة التي تقوم على مبدأ التصرف وعدم التقيّد بالشكل، تفرض نفسها بقوة في الميدان، وقد نظر لها العديد من العلماء والباحثين، كلٌّ من منظوره. ورغم أن بحوثهم غالبا ما كانت تُعنى بالترجمة الأدبية إلا أنها لم تستثن الترجمة الطبية، التي تُعرف بصرامة ودقة مصطلحاتها، فقد أشار ريسوريتشيو Resurrecció (في: صوان، 2019، ص147) إلى أنه "بعدها كانت اللغة الطبية في السابق ذات أسلوب موحد وغير شخصي، أصبحت اليوم تولي عناية بالعناصر الثقافية والإيديولوجية، التي تظهر في اللغة المستخدمة للتواصل مع المرضى والكيفية التي يتم بها تغيير اللغة بالأسلوب الذي يحقق لهم الفهم".

والحقيقة أن ريسوريتشيو لم يكن أول من تفتّن إلى هذه الحقيقة، بل كان حنين ابن إسحاق (809م-910م) سباقاً في تبني منهج الترجمة الحرة في المجال الطبي، فقد كان منهجه المعتمد في ترجمة المخطوطات اليونانية والنسخ السريانية لتلك المخطوطات. وهو المنهج الترجمي الذي كان معتمداً في مدرسته، حيث خضعت النصوص الطبية إلى عملية التأويل قبل الترجمة، من قبل المترجمين الذين كانوا في معظمهم من ذوي الاختصاص في الميدان. وكان حنين قد أشار إلى أنه كان يضيف على ترجماته شرحاً لل فقرات الصعبة، مما يُظهر بوضوح أن المترجم كان يتخلى عن الشكل ليركز على المضمون حتى يؤدي معنى النص. (في: سلامة-كار، 1998، ص.ص 42-45)

وبما أننا لا نملك المواقف اللسانية نفسها، لأن كل فئة تنحدر من طبقة اجتماعية وثقافية تختلف عن غيرها، ولأن كل إنسان نتاج ظروفه وبيئته، لا يمكن للترجمة الموجهة لفرد معين أن تكون مطابقة لتلك التي تكون موجهة لآخر، في ميدان تُفعل فيه الترجمة الشفوية أكثر من التحريرية، ويتميز بدرجة عالية من النشاط والتنوع كميدان الممارسة الطبية، الذي يهدف خاصة إلى إيصال المعلومة للمتلقي في أوضح صورها وفي ظرف قياسي. ويصادق على هذا القول أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية لمنظمة الصحة العالمية باعتبارهم أنه ليس من الضروري أن تتوافر في كل لغة الألفاظ الدالة على المعاني المعبر عنها بألفاظ لغة أخرى، ويرجع ذلك إلى:

- اختلاف تجارب المتكلمين مع العالم الخارجي،
- وما يترتب عنها من اختلاف خلفياتهم الثقافية،
- واختلاف الحقول اللغوية.

فإذا كانت اللغة تسعفنا للتعبير عن تجاربنا النفسية والمعرفية والثقافية والعلمية وغيرها، فإنها - في الوقت ذاته - تحمل بصمات تجاربنا تلك. وليس اختلاف اللغات الشديد إلا تعبيراً عن اختلاف تجارب المتكلمين. لذلك، فإن الترجمة ليست مجرد انتقال من لغة مصدر إلى لغة هدف، بل هي انتقال من لغة موسومة بتجارب متكلميها إلى لغة موسومة بتجارب متكلمي لغة أخرى. (الخياط، 2007، ص152)

لكن هذا لا ينفي لجوء الأطباء في كثير من الأحيان خلال ممارستهم للمهنة إلى "الاقتراس" الذي يعد من إجراءات الترجمة المباشرة *traduction directe*، لأن اللغة المتداولة في المجتمع الجزائري (الدارجة) تزخر بالمصطلحات المقترضة من اللغة الفرنسية، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الطبية، نظراً لأن ميدان الطب في الجزائر

لم يُعَرَّب، مما جعل بعض المصطلحات الطبية مألوفة ومتداولة على ألسنة الجزائريين، وبالتالي يلجأ الأطباء إلى الاقتراض عندما يتعلق الأمر بمثل هذه المصطلحات، باعتباره أبسط إجراء من إجراءات الترجمة وأكثرها ربحاً للوقت.

8. إجراءات الترجمة الطبية:

1.8 الترجمة المباشرة: الاقتراض

يستخدم مصطلح "الاقتراض l'emprunt" للإشارة إلى أشكال formes لغوية تأخذها لغة ما أو لهجة من أخرى. (جاه الله وعبد المولى، 2007، ص7) وقد ورد في "معجم الدراسات الترجمة" أنه: "نقل كلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون تعديلها بأي شكل من الأشكال". (Shuttleworth & Cowie, 2014, p.17)

وقد يصبح المصطلح المقترض مدججا بالكامل في اللغة المضيفة ويتحول إلى جزء منها، كما ذهب إليه ثلجي والدويك: «Borrowing in which the Source Language word becomes part of the target language such as translating «امرئ القيس» into "Imru' al-Qais"». (Thalji & Dweik, 2016, p.122)

2.8 الترجمة الحرة:

لقد عملنا على جمع ما يخدم بحثنا من إجراءات الترجمة الحرة عن مختلف المنظرين، والمتمثلة فيما يلي:
أ- الأقلمة: "localisation" يُقصد بها ترجمة وتكييف المنتجات والخدمات مع منطقة ما، حيث يعرفها ماتيو غيدار Mathieu Guidère (2008, p.p 126, 127) على النحو التالي:

«La localisation équivale de l'anglais « localization », désigne la traduction et l'adaptation globale des produits et des services à un « locus » (latin : lieu, région, pays, continent)».

ويشير بيم Pym (2004, p.XVI) إلى أنه مع تغير مواقعنا، تتغير كذلك قيم نصوصنا، فيقول:
«As our locales change, so do our values of our texts».

فمصطلح الأقلمة عموماً يرتبط بمفهومه "المكان".

أما بالنسبة للدراسات الترجمة فقد ارتبط هذا المفهوم في بداياته بمجال المعلوماتية وترجمة المواقع websites والتطبيقات applications وتكييفها ثقافيا مع منطقة معينة. ثم استُخدمت الأكلة بكثرة في ترجمة ألعاب الفيديو عن اللغات الأخرى كالإنجليزية واليابانية، وأُطلق على هذا التخصص "Game localization" (Merino, n.d., para.1).

ومن جانب آخر نجد الباحثين من الدول الإسكندنافية (السويد وفنلندا) قد اعتمدوا الأكلة في مجال الترجمة لفئة الأطفال، على رأسهم السويدي غوته كلينبرغ Göte Klingberg الذي جعل الأكلة ضمن استراتيجياته التسع لتكييف السياق الثقافي في عملية الترجمة، معرّفا إياها أنها "عملية نقل الإطار الثقافي للنص المصدر بأكمله بالقرب من قراء النص الهدف". (Klingberg, 1986, p.18) تضيف الفنلندية ريتا أويتينان Riitta Oittinen (1993, p.101) أنه "يتم نقل النص بأكمله إلى البلد أو اللغة أو الحقة المألوفة لدى قارئ اللغة الهدف". وكمثال عن الأكلة أشار كلينبرغ إلى أحد كتب إينيد بليتون Enid Blyton الذي تم نقله لبيئة ألمانية عند الترجمة، حيث استُبدلت أسماء الأماكن والأشخاص الإنجليزية إلى أسماء ألمانية، واستُبدل "الشاي" الذي يُعد ضمن الثقافة الإنجليزية بـ "القهوة" عند النقل إلى الألمانية. (Klingberg, 1986, p.16)

ب- الترجمة الشارحة: تعرّف بولينا بوروفتشيك Paulina Borowczyk (2019, p.9) الترجمة الشارحة traduction explicative بأنها "تقنية تُستخدم في ترجمة الكلمات أو العبارات التي تعبر عن حقيقة معروفة لدى قراء النص المصدر، لكنها غير معروفة لدى المتلقين الأجانب". ويعرّفها هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (2014, p.53) بأنها "أسلوب من الترجمة يعبر فيه النص الهدف ويشرح تفاصيل إضافية لم يتم التصريح بها في النص المصدر". وحسب موني بيكر Baker Mona (2001, p.37,38) قد يعتمد الشرح على التعديل الجذري، أو ببساطة على تفرغ معنى العنصر المصدر، لاسيما إذا كان العنصر المعني مُعقّداً من الناحية الدلالية.

والمقصود بها عموماً أن يُعبر المترجم عن المعنى الذي تضمّنه النص الأصل بعباراته الخاصة في لغة الهدف، دون النظر لترتيب النص المصدر، ودون التقيد بالبناء اللغوي للأصل أو نسيجه اللغوي أو شكله، حتى قد تكون

لغة الهدف أطول من نص المصدر أو أقصر منه، حيث أن الهدف من هذه الطريقة في الترجمة هو بلوغ غاية الترجمة، ألا وهو وضوح المعنى. (الرتبة، 2016، ص.ص 19، 20)

ج- التبسيط: يُقصد بالتبسيط vulgarisation شرح المفاهيم العلمية بكلمات بسيطة لتكون مفهومة لدى الجمهور الواسع، وكذا المتخصصين والباحثين من الميادين الأخرى. (Réjane, 2015, p.5)

وبذلك تتم الترجمة التبسيطية بترجمة لغة الاختصاص إلى اللغة المتداولة، حيث يأخذ المترجم دور المبسِّط العلمي في ذلك، لقول أنطوان بيرمان Antoine Berman (1999, p.71, 72):

« *Il est évident que le traducteur doit aussi penser au public, ou plus précisément, à la lisibilité de sa traduction, ce qui nous amène à la situation du vulgarisateur scientifique, qui traduit, si j'ose dire, la langue spéciale en langue commune* ».

وفي سبيل ذلك يلجأ المترجم إلى إعادة صياغة الخطاب المتخصص والتخلص من صعوباته ذات الطبيعة الخاصة، وكذلك من خصائصه التقنية، لجعله في متناول الجمهور الواسع، وإلى تكييف المفاهيم والمعارف العلمية أو التقنية لجعلها مفهومة لدى غير المتخصصين. (Réjane, 2015, p.10)

د- الحذف: omission هو عكس الإضافة addition، وهو "إسقاط كلمة من اللغة المصدر بعدم ترجمتها في اللغة الهدف، إما لعدم فائدتها في اللغة الهدف أو لصعوبة ترجمتها". (الرتبة، 2016، ص 23)

وعرّفه جان دوليل Jean Delisle (1999, p.60) أنه "إغفال ترجمة عنصر ذي معنى من النص المصدر في النص الهدف دون سبب وجيه". كما ورد الحذف ضمن استراتيجيات الترجمة التي قدّمها جان فان كوالي Jan Van Coillie تحت تسمية "deletion" (2006, p.129) وهي التسمية التي استخدمها كلينغبرغ أيضا في أساليب الترجمة التي قدّمها، وعرّفه بأنه إسقاط كلمات أو جمل أو فصول من الترجمة:

« *Deletion: Words, sentences, paragraphs or chapters are deleted* ». (Klingberg, 1986, p.18)

ولأنه لا توجد لغة هدف تطابق اللغة المصدر بشكل وثيق، يلجأ المترجم إلى حذف المصطلح أو التعبير بالكامل في كثير من الأحيان. (Thalji & Dweik, 2016, p.122)

وعليه يرى البعض أن حذف المصطلح من الترجمة العربية يرجع أساساً إلى حقيقة أنه من الصعب جداً العثور على مصطلح مكافئ للمصطلح الأصل في اللغة العربية. (Al-Fouzan, 2019, p.36)

وترى ديفيس Davies (2003, p.79) أنه قد يكون الأمر في بعض الأحيان مجرد فعل يائس من قبل المترجم الذي لا يجد طريقة مناسبة للتعبير (أو ربما شخص لا يستطيع تفسير الأصل على الإطلاق).

أما منى بيكر (2001, p.p.40-42) فترى أنه لا ضرر من إغفال ترجمة كلمة أو تعبير في بعض السياقات، لتفادي تشتيت ذهن القارئ بشروحات مطوّلة. ولكن يُنصح بعدم استخدام هذا الإجراء إلا كملاذ أخير لأنه يؤدي حتماً إلى بعض فقدان المعنى. أما كلينغبرغ فعلى عكسها يرى أن على المترجمين محاولة شرح المصطلحات الصعبة بدلاً من التوضيح بها. (Qafzezi, 2013, p.9)

هـ- التعميم (الترجمة التعميمية): يُسميه جيمس ديكينز James Dickins وفريقه (s.d, p.21) "Generalization" ويُقصد بالترجمة التعميمية "Generalizing translation" ترجمة كلمة النص المصدر باستخدام كلمة ضامة من كلمات اللغة الهدف، بحيث يكون المعنى الإشاري *sens dénotatif* لكلمة النص الهدف أوسع نطاقاً وأقل تحديداً من المعنى الإشاري لكلمة النص المصدر، أي أن الترجمة التعميمية تُغفل التفاصيل التي يعبر عنها صراحة المعنى الحرفي لكلمة النص المصدر. وقد يلجأ المترجم لمثل هذا الأسلوب في حالة خلو اللغة الهدف من كلمة تُرادف كلمة النص المصدر ترادفاً تاماً، وطبيعي أن يترتب عن هذا الإجراء قدر من الخسارة *perte* في الترجمة، أي التوضيح بجانب من المعنى، مما قد يؤدي إلى تضليل المتلقي. (Abdul Sahib, 2007, p.248)

وبعد عرضنا لإجراءات الترجمة الطبية اخترنا فيما يلي نموذجاً من دراستنا تمثل في مصطلح « varicelle » وترجماته المتداولة في ميدان الممارسة الفعلية لطب الأطفال في الجزائر:

Varicelle			
المعجم الطبي الموحد	الشرق	الوسط	الغرب
الحُمَاق	- حَبْ بَقْبَقْ/حَبْ بَقْ بَقْ/ حَبْبَقْ (قسنطينة)	- بُوْشُوْكَ	- بُوْشُوْكَ
(ص2244)	- حَبْ مَقْمَقْ/حَمَقْمَقْ (قسنطينة+ميلة)	- الجُدُري (سوري)	- الحُبْ تاع الماء
	- حَبْ قُمَقْمْ/حَبْ قُمَقْمْ (عناية) // بُوْقُمَقْمْ (باتنة)	- لافاريسال	- varicelle (لم يُترجم)
	- الحُمَاق		

الحصبة	varicelle (لم يُترجم)	بوشوكة عدوى جلدية - حَبُّ - الحصبة
--------	--------------------------	---

يُعرّف مصطلح « varicelle » في قاموس لاروس الطبي الفرنسي (Naudin et al., Larousse médical 1995, p.1095) كالآتي:

« Varicelle: La peau se couvre de petites taches rouges très prurigineuses qui se transforment rapidement en vésicules de petite taille remplies d'un liquide transparent ». (1995)

أي: أن الجلد يُغطى ببقع حمراء صغيرة شديدة الحكة سرعان ما تتحول إلى حويصلات صغيرة مليئة بسائل شفاف. يبيّن لنا الجدول أعلاه أن ميدان الممارسة الفعلية قد أسفر عن ترجمات متنوعة للمصطلح نفسه بين منطقة وأخرى، كما نجد لها متنوعة أيضا ضمن المنطقة الواحدة، وأن مصطلح "varicelle" كان في معظم الحالات يخضع لإعادة الصياغات المتنوعة عند الترجمة، مما يجعل اعتماد الأطباء على إجراءات الترجمة الحرة غالبا، بلغت نسبته 93,76% عبر المناطق الثلاث بالجزائر، مقابل 1,04% لاعتماد إجراءات الترجمة المباشرة المتمثلة في "الاقتراض"، والذي تجلّى في ترجمة "varicelle" بـ "لافاريسال" التي وردت بمنطقة الوسط، وذلك بأخذ الكلمة كما هي من اللغة المصدر وإعادة كتابتها بحروف اللغة الهدف على طريقة الكتابة الصوتية. أما ترجمة مصطلح "varicelle" بـ "الحُمّاق" التي يعتمد عليها "المعجم الطبي الموحد" فلم ترد إلا في منطقة الشرق الجزائري ونسبة لم تتجاوز 1,04% من مجموع الإجابات عبر المناطق الثلاث، مما يدل على أن هذا المقابل العربي الفصحى ليس مألوفًا وغير متداول بين أفراد المجتمع الجزائري. ومما نلاحظه ضمن الإجابات أيضا ترجمة المصطلح بـ "الجديري" التي وردت بمنطقة الوسط بالنسبة ذاتها (1,04%)، وهي ترجمة عربية فصيحة لمصطلح "varicelle" اعتمدها البقلي في معجمه الطبي (Al-Bakli, 1870, p.344)، حيث ذكر بعض الأطباء أنهم يستخدمون هذا المقابل مع أبناء الجالية السورية المقيمة بالجزائر الذين لا يتقنون المصطلحات الخاصة بالمجتمع الجزائري، فيضطرون إلى استخدام المقابل العربي المألوف لديهم، على سبيل "الأقلمة".

أما الترجمة السائدة والمستخدمة بنسبة 60,42% هي "بوشوكة"، وهو مصطلح يُطلقه الكثير من الجزائريين على "varicelle" نتيجة لشعور المريض بوخزات في مواطن البقع الظاهرة على جلده، فجاءت التسمية هكذا نسبة "لمن له شوكة يخز بها" فالتسمية تعني "أبو شوكة"، وهي ترجمة عن طريق "الأقلمة"، حيث عمد المترجم (الطبيب) هنا إلى أقلمة المصطلح مع بيئة المتلقي (المريض) باختيار مقابل من محيطه، لأنه المصطلح المألوف لديه والأسهل فهما من قبله. كما يقع ضمن الأقلمة أيضا، بعض المقابلات التي يتداولها أهل الشرق الجزائري والتي تمثل 28,12% من مجموع الإجابات، توزعت على العبارات التالية:

- "حَبُّ بَقْ بَقْ" التي يختلف نُطقها في المنطقة نفسها من مُتَلَقٍ لآخر، كما هو موضح في الجدول أعلاه، والراجح أن أصل التسمية مأخوذ من الفعل "بَقَبَقَ" حيث تقول العرب "بَقَبَقَتِ القَدْرُ: بمعنى غلت وأخرجت فقائِعَ"⁽¹⁾، حيث يُشَبَّه بعض أهل المنطقة الانتشار السريع للبثور المائية على الجسم بفقع الماء أثناء الغليان.

- "حَبُّ مَقْمَقْ" و"مَقْمَقْ"، وكما يبدو من اللفظ، فهو تحويل لمصطلح "الحُمَاقْ".

- "حَبُّ قُمُثْمُ" المتداولة في أقصى الشرق الجزائري مع بعض الاختلافات في النطق كذلك بين مدينة وأخرى، ونعتقد أن يكون أصل التسمية عائدا للمصطلح العربي "قُمُثْمُ" الذي يقصد به "إِنَاءٌ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ"⁽²⁾، تشبيها منهم للحويصلات الممتلئة بسائل شفاف بالإناء ذي الرأس الضيق الذي به ماء.

وبذلك تكون الأقلمة قد جاءت كأكثر إجراء معتمد من قبل الأطباء، وذلك بنسبة بلغت 89,59%، لتتوزع النسبة المتبقية (8,33%) على ما يلي:

- **التعميم (3,13%)**: لمن ترجم المصطلح بـ "عدوى جلدية" ومن اكتفى بقول "حَبْ"، فهذان الترجمتان تعميميتان، عمد فيهما الطبيب إلى نقل مصطلح "varicelle" ذي المفهوم الخاص إلى مفهوم عام جدا، إذ من الممكن أن نصنّف آلاف الأمراض تحت ما يسمى بـ "العدوى الجلدية"، كما أن لفظة "حَبْ" في العامية الجزائرية تعني "البثور" بصفة عامة بجمل أنواعها، حيث قام الطبيب بحذف تفاصيل من المهم جدا أن يعرفها المريض، وحذفها قد يحدث غموضا لدى المتلقي ويضعه في حيرة ويفتح له بابا للتأويلات الخاطئة. ومنه يمكننا القول أن اعتماد الطبيب لهذين

الإجراءين (التعميم والحذف) هنا لم يكن في محله، لأنه أنتج بذلك ترجمة قاصرة sous-traduction لا تحقق غرض الترجمة.

- الشرح والتبسيط (1,04%): لمن ترجم المصطلح بـ "الحَبّ تاع الماء"³، التي جاءت بلسان جزائري عامي بمعنى "بثور مُمتلئة ماءً". حيث قام الطبيب هنا بنقل مصطلح "varicelle" إلى لغة المجتمع الجزائري عن طريق شرحه بدل ذكر اسمه على سبيل التبسيط. وهي في نظرنا ترجمة واضحة ومؤدية للمعنى، مُحترمة لخصوصية المتلقي (المريض) الذي لا يُعد من ذوي الاختصاص وقد يكون ذا ثقافة محدودة.

- تعذّر الترجمة non-traduction (2,08%): في الحالات التي بقي فيها مصطلح "varicelle" على حاله دون ترجمة.

- الخطأ الترجيحي (2,08%): لمن ترجم مصطلح "varicelle" بـ "الحصبة"، حيث أن الحصبة هي مرض جلدي آخر مقابله «rougeole»⁽⁴⁾، وقد يعود سبب هذا الخلط إلى قلة معرفة الطبيب بالمصطلحات الطبية العربية نظرا لتلقيه هذه المهنة باللغة الفرنسية.

لقد رأينا من خلال التحليل السابق التنوع الكبير في ترجمات مصطلح "varicelle" الذي أسفر عنه ميدان الممارسة الطبية في الجزائر، وكيف أن خصوصية المنطقة واختلاف البيئة التي ينتمي إليها المتلقي خاصة وكذا شخصيته هي التي تقود عملية الترجمة، فجاءت "الأقلية" كأكثر إجراء يتبناه الأطباء مقارنة بالإجراءات الترجيحية الأخرى، لأنه عند توفّر مقابل المصطلح الطبي في اللغة المتداولة في المجتمع (العامة) لا داعي لأن يبحث الطبيب عن سبل أخرى اختصارا للوقت، فالمقابل الذي ألفه المريض واعتاد تداوله في محيطه الاجتماعي يكون كفيلا بتلبية حاجاته التواصلية وتحقيق الفهم له، وبالتالي وفي كل الحالات نجد أن الأطباء يركّزون على البعد الاجتماعي التداولي في عملية الترجمة، وهذا بالضبط ما يوافق مبادئ المصطلحية الاجتماعية.

كما أن ما لاحظناه من نزول الأطباء بالمصطلح الطبي من المستوى المتخصص إلى المستوى العامي البسيط عند الحاجة، دليل على حرصهم على تكييف المعلومة العلمية مع مستوى فهم المريض، لأن تحقيق الفهم له هو الهدف الأسمى، وهذا أيضا يندرج ضمن مبادئ المصطلحية الاجتماعية.

ومن خلال إجابات الأطباء التي سجلناها تأكد لنا أنهم يعملون في كل مرة على تكييف ترجمة المصطلح الطبي وفقا للمريض الذي أمامهم وما تحيط به من حقائق اجتماعية (لغته أو لهجته، سنّه، مستواه المعرفي أو الثقافي، البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها...)، لما له من انعكاس مهم على نتيجة الترجمة، وهو ما تؤكد الترجمات التي جمعناها في الجدول السابق، وهذا يُعد من أهم مبادئ المصطلحية الاجتماعية.

وبناءً عليه، كان من الطبيعي أن يُسفر ميدان الممارسة الطبية في الجزائر عن عدد لا بأس به من **المرادفات** للمصطلح نفسه، لأن المصطلحات فعلا عبارة عن أشكال تتنوع ضمن سياقات خطائية حقيقية ولم تعد مجرد أسماء لمفاهيم، حيث يقول غودان:

« *Il devient évident que l'on ne peut plus considérer les termes comme des noms propres de concepts* ». (Gaudin, 2005, p.88)

لذلك ينبغي ألا نُحمل أيّا منها، لأنها موجودة في واقع الاستعمال والمجتمع يتداولها، حيث أن الإنسان بطبعه يميل إلى استخدام ما اعتاد عليه في محيطه الاجتماعي، ونحن لا نملك أن نوحّد عادات الناس التداولية للمصطلحات، لذا فمن غير الممكن أن نحكم على أيّ منها بالخطأ ما دامت مرتبطة ببيئة معينة وسياق خطابي معين، وهذا فعلا ما تدعو إليه المصطلحية الاجتماعية.

9. خاتمة:

نستنتج مما سبق أنه رغم القول بأن الترجمة الطبية ترجمة دقيقة ومباشرة لا يجوز فيها التصرف ولا يُقبل فيها الترادف، إلا أن ميدان الممارسة الفعلية يثبت عكس ذلك تماما، إذ أن المصطلح الطبي يتنوع في ترجمته بتنوع الجمهور المتلقي، وأنه رغم دقته فهو يخضع لتصرفات المترجم (الطبيب في حالتنا) من إعادة الصياغة بغية الشرح والتبسيط والأقلّمة... إلخ، لأن هدف الطبيب أثناء ممارسته لمهنته ليس المصطلح في حد ذاته وإنما إيصال المفهوم الذي يحمله ذلك المصطلح إلى المريض (المتلقي) في أوضح صوره وفي ظرف وجيز، لهذا نجد أن اعتماد الأطباء على إجراءات الترجمة الحرة في ميدان الممارسة الطبية بالجزائر كان غالبا، والتي تتمثل في كل من الأقلّمة والتعميم والشرح والتبسيط

، وذلك مقارنة بإجراءات الترجمة المباشرة المتمثلة في الاقتراض، وقد جاءت جل هذه الإجراءات مركزة على المتلقي، الذي أصبح محور الاهتمام والعناية في العملية الترجمة، على غرار منهج المصطلحية الاجتماعية. ومن هنا نستطيع القول أن منهج المصطلحية الاجتماعية يمكنه إلى حد كبير أن يخدم ميدان الترجمة الطبية في بلد يتميز بالتنوع اللغوي واللهجي والثقافي مثل الجزائر، وسيكون في الأخذ بمبادئه دور فعال في تعزيز التواصل بين الأطباء ومرضاهم. كما أن ظهور بعض الأخطاء الترجمة وتعدّر الترجمة على البعض يجعلنا نقترح فكرة وضع مسرد للمصطلحات الطبية المتداولة في المجتمع الجزائري، يوضع في خدمة الأطباء وطلبة الطب خلال فترة تكوينهم خاصة، والذي من شأنه أن يساعدهم على تجاوز عقبات التواصل مع المرضى وتجنبهم الوقوع في مثل هذه الأخطاء التي قد يترتب عنها نتائج وخيمة، وهي الفكرة التي رحب بها أيضا بعض كبار الأطباء الذين قابلناهم في الميدان.

10. قائمة المراجع:

- إدير، نصيرة (2012)، "بحث في حقل المصطلحية الاجتماعية"، الممارسات اللغوية، ع.15، ص.ص.245-261.
- جاه الله، كمال محمد وعبد المولى، محمد مبارك (2007)، ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجاً، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، مركز البحوث والدراسات الإفريقية.
- جميعي، عبد النور (2017)، المصطلح البيطري العربي دراسة لغوية ولغوية اجتماعية، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- الحمزاوي، محمد رشاد (1986)، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الخياط، محمد هيثم وآخرون (2007)، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، أكاديميا إنترناشيونال، منظمة الصحة العالمية، بيروت.
- الخياط، محمد هيثم (2009)، المعجم الطبي الموحد: إنجليزي-فرنسي-عربي (ط4)، مكتبة لبنان ناشرون، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، لبنان.

- الرتبة، عالية (2016)، طريقة الترجمة كتاب "رسالة المعاونة والمظاهرة والموازرة" بين المترجمين إحسان ومحمد منور الزاهدي دراسة مقارنة في الترجمة، بحث جامعي لنيل درجة سرجانا (S1)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مالانج، إندونيسيا.

- سلامة-كار، مريم (1998)، الترجمة في العصر العباسي: مدرسة حنين بن إسحاق وأهميتها في الترجمة (نجيب غزاوي، مترجم)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

- شادارفيان، أبي غانم (2016/5/6)، "نحو نهج اجتماعي لمصطلحات المعاجم المتخصصة العربية معجم متخصص في الهندسة الوراثية"، في: المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية: اللغة العربية في حقول العلوم المختلفة، دبي، ص.ص 160-171. مقال مداخلية متاح على الرابط التالي:

<https://www.alarabiahconferences.org/%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%ba%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%ad%d9%82%d9%88%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ae%d8%aa%d9%84%d9%81%d8%a9/>

- صوان، فرح محمد (2019)، الترجمة المتخصصة (ط1)، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر.

- اليعبودي، خالد (19 نوفمبر 2008)، "طبيعة البحث المصطلحي بالعالم العربي - الحدود والآفاق"، موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات "عتيدة"، مقال متاح على الرابط التالي:

http://atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=198:2013-03-30-09-14-52&catid=31:-2008&Itemid=6 (consulté le 25/12/2020).

-Abdul Sahib, Mehdi Ali (2007), *Encyclopedia of Translation Terminology* (1st ed.), University of Sharjah, Sharjah.

-Abi Ghanem-Chadarevian, Carine (avril, 2016), « Socioterminologie et interactions langagières en arabe », *DoRiF*, N°10 - Le terme: un produit social?, DoRiF Università, Roma, article disponible en ligne sur:

<https://www.dorif.it/reperes/carine-abi-ghanem-chadarevian-socioterminologie-et-interactions-langagieres-en-arabe/> (consulté le 19/12/2017)

-Al-Bakli, Mahmoud Rouchedy (1870), *Dictionnaire de médecine Français-Arabe*, Imprimerie Orientale Victor Goupy, Paris.

-
- Al-Fouzan N.S., February 2019, "Cultural Norms in Translating Children's Literature", *Arab World English Journal*, p.p.1- 52.
- Baker, Mona (2001), *In Other Words: A Coursebook on Translation*, Routledge, London.
- Balliu, Christian (s.d), « Le langage de la médecine: les mots pour le dire », ISTI, Haute École de Bruxelles, p.p.1-6, article disponible en ligne sur : <https://studylibfr.com/doc/7419110/le-langage-de-la-m%C3%A9decine---les-mots-pour-le-dire> (consulté le 28/10/2019).
- Berman Antoine (1999), *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain*, Seuil, Paris.
- Merino, Miguel Bernal (n.d), « On the Translation of Video Games », *The Journal of specialised Translation (Jostruns)*, retrieved from: https://jostrans.org/issue06/art_bernal.php (consulté le 20/01/2021).
- Borowczyk, Paulina (2019), « La nature du commentaire explicatif dans la traduction des toponymes et des anthroponymes – étude comparative », *Studia Romanica Posnaniensia*, 46(1), p.p.7-23.
- Coillie J.V & Verschueren W.P, 2006, *Children's Literature in Translation: Challenges and Strategies*, Routledge, London.
- Davies, Eirlys (2003), « A Goblin or a Dirty Nose? », *The Translator*, 9(1), p.p.65-100.
- Delavigne, Valérie (17/11/2007), « Les mots des patients atteints de cancer. Socioterminologie et pratique professionnelle en santé », in: *Les langues de spécialité en question: perspectives d'étude et applications* (12ème journée scientifique de la CRL), Université Paris-Diderot, p.p. 18-32, article disponible en ligne sur: http://www.initerm.net/public/langues%20de%20sp%C3%A9cialit%C3%A9/Les_langues_de_sp_cialit_en_question.pdf
- Delisle, Jean, Lee-Jahnke, H. & Cornier, C.M. (1999), *Terminologie de la Traduction*, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam.
- Dickins, James (n.d), *Thinking Arabic translation: A Course in Translation method, Arabic to English: Supplement*, University of Durham, United Kingdom.

-
- Dufour Françoise, (2004), «François Gaudin, Socioterminologie, une approche sociolinguistique de la terminologie», *Cahiers de praxématique*, No.42, p.p 208-212.
- Gaudin, François (1993a), « Socioterminologie: du signe au sens, construction d'un champ », *Meta*, 38 (2), p.p. 293-301.
- Gaudin, François (1993b), *Pour une socioterminologie: des problèmes sémantiques aux pratiques institutionnelles*, Publications de l'Université de Rouen, France.
- Gaudin, François (2005), « La Socioterminologie », *Langages*, 1(157), p.p. 81-93.
- Guidère, Mathieu (2008), *Introduction à la traductologie: Penser la traduction hier, aujourd'hui, demain* (1^{re} ed), Groupe De Boeck, Belgique.
- Guilbert, Louis (1973), « Spécificité du terme scientifique et technique », *Langue française*, N°17- Les vocabulaires techniques et scientifiques, p.p. 5-17.
- Shuttleworth M. & Cowie M. 2014, *Dictionary of Translation Studies*, Routledge, London.
- Klingberg, Göte (1986), *Children's Fiction in the Hands of the Translators*, CWK Gleerup, Sweden.
- Naudin, Claude et al. (1995), *Larousse Médical*, Impression G.E.P, Italie.
- Oittinen, Riitta (1993), *I am me- I am other: on the dialogics of translating for children*, University of Tampere, Finland.
- Pym, Anthony (2004), *The Moving Text: Localization, Translation and Distribution*, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam.
- Qafzezi, Eriola (2013), Strategies observed in translation of children's literature from English into Albanian, in *Proceedings of 1st International Conference on "Research and Education – challenges towards the future"* (p.p.1-11), ICRAE, retrieved from:
<http://konferenca.unishk.edu.al/icrae2013/icraecd2013/doc/2011.pdf> (consulté le: 25/12/2020).
- Réjane, Gélinas (2015), *La vulgarisation scientifique par l'affiche: Guide d'accompagnement de l'atelier- L'affiche scientifique*, Ecole Doctorale des Humanités, Université de Strasbourg, Strasbourg. Guide disponible en ligne sur :
https://accros.etsmtl.ca/affiche_scientifique/guide.pdf

-
- Shuttleworth, Mark & Cowi, Moira (1997), *Dictionary of Translation Studies* (1st ed.), Routledge, London.
 - Sini, Chérif (2015), *Cours de sociolinguistique*, Editions l'Odysée, Algérie.
 - Thalji, Mohammed & Dweik, Bader (2016), « Strategies for translating proverbs from English into Arabic », *Academic Research International*, 7(2), p.p. 120-127.

Christiane Nord, Translation as a Purposeful Activity, Functionalist Approaches Explained, St, Jerome.

- 1- David Katan, (2004), *Translating Cultures: An Introduction for Translators, Interpreters and Mediator*, Routledge.
- 2- Duran Luque, (2009), *Claves culturales e imaginológicas de textos argumentativos*, Ponencia presentada a la III Conferencia Internacional de Hispanistas en Rusia.
- 3- *Diccionario de la Real Academia Española*, (2001), 22^o edición.
- 4- Eugène Nida, (2003), *Langage et culture, Traduire la langue, Traduire la culture*, IFCRLM SUD EDITION, MAISONNEUVE LAROSE.
- 5- Florin, Vlahov, (1970), *Neperevodimoye, perevodi : realu-Maesterstvo perevoda*, Moscú, Sovetski pisatel.
- 6- Lungu Badea Georgiana, (2009), *Remarques sur le concept de culturème*, Universitatii de Translaiones Timisooara, Editura, Vest ISSN 20672705.7
- 7- Michel Ballard, (2005), *Les stratégies de traduction des désignateurs des référents culturels : la traduction contact de langue et de culture*, Artois Presses, Univ-arras.
- 11- Mariane Lederer, (1994), *La Traduction Aujourd'hui : le modèle interprétatif*, Hachette, Paris
- 12- Meschonnic Henri, (1999), *Poétique du traduire*, Verdier, Paris.
- 13- Molina Martínez, (2001), *Análisis descriptivo de la traducción de los culturemas árabe - español*, Universidad Autónoma de Barcelona.
- 14- Peter Newmark, (1988), *A Textbook of Translation*, Prentice Hall, USA.

-
- 15- Toury, (1978), The Nature and Role of Norms in Translation Studies
Reader, London, Routledge.
-